

المعقد العاشر: ملازمة آداب العلم | تقريب شرح (خلاصة تعظيم

العلم) للشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله تعالى المعقد العاشر ملازمة ادب العلم. قال ابن القيم رحمه الله في كتابه مدارج السالكين ادب المرء عنوان سعادته وفلاحة وقلة ادبه عنوان شقاوته وبواره. فما استجلب خير الدنيا والآخرة بمثل الادب - 00:00:00 واستجلب حرمانهما بمثل قلة الادب. والمرء لا يسمى بغير الادب وان يكن ذا حسب ونسبة. وانما يصلح للعلم من ادب بادابه في نفسه ودرسه ومع شيخه وقرئنه. قال يوسف بن الحسين في الادب تفهم العلم. لأن المتأنب يرى اهلا للعلم - 00:00:20 فيبذل له وقليل الادب يعز العلم ان يضيع عنده. ومن هنا كان السلف رحمهم الله يعتنون بتعلم الادب كما بتعلم العلم. قال ابن سيرين رحمه الله كانوا يتعلمون الهدي كما يتعلمون العلم. بل ان طائفة منهم يقدمون - 00:00:40 على تعلم العلم. قال ما لك بن انس لفتم من قريش يا ابن اخي تعلم الادب قبل ان تتعلم العلم. وكانوا يظهرون حاجتهم اليه. قال مخلد ابن قال مخلد ابن الحسين لابن المبارك يوما نحن الى كثير من الادب احوج منا الى كثير من العلم - 00:01:00 وكانوا يوصون به ويرشدون اليه. قال مالك كانت امي تعممني وتقول لي. اذهب الى ربيعة تعني ابن ابي عبدالرحمن فقيه اهل المدينة في زمانه فتألم من ادبه قبل علمه. وانما حرم كثير من طلبة العصر العلم بتضييع - 00:01:20 اشرف الليث ابن سعد رحمه الله على اصحاب الحديث فرأى منهم شيئاً كأنه كرهه فقال ما هذا انتم الى يسير من الادب احوج منكم الى كثير من العلم. فماذا يقول الليث لو رأى حال كثير من - 00:01:40 باب العلم في هذا العصر. ذكر المصنف وفقه الله المعقد العاشر من معاقد تعظيم العلم. وهو ملازمة ادب العلم فان للعلم ادبها في النفس والدرس والشيخ والصاحب ومجلس العلم ينبغي ان يتحرارها طالب العلم وان يعتنى بها اعتناء عظيماً لشدة اثر الادب - 00:02:00

في الحفظ كما ذكره في الآثار التي ساقها حتى قال وانما حرم كثير من طلبة العصر العلم بتضييع ادب فمن اسباب ضعف العلم في المتأخرین عدم عنايتهم ادبه. وتضييع ذلك الادب في نفوسهم. فلما ضيعوا - 00:02:26 ادب العلم لم تعد تعدد نفوسهم صالحة لحمل العلم فلم يجعل الله سبحانه وتعالى العلم فيهم. لكن اذا تأدبت النفس بادب علم حصل له حصل لها من بركة الادب الشيء الكثير - 00:02:49 وهذا الباب غفل عنه الناس وصاروا لا يعون به وغاية ما ينظر الانسان في شيخه وفي مجلسه وفي نفسه هو ان يحصل المعلومات اما ان يتأنب باداب وان يعرف طالب العلم له ادب - 00:03:06 في مجلسه له ادب في وقته بل الشيخ نفسه هو بعد ايضا عليه ادب لما ظهرت ايتها اطراف بالعلم فمثلاً من اعظم ما ندرسه من الادب في الاسلام الوفاء بالوعد - 00:03:24

ومواعيد الدروس من الوعد الذي يتعلق به الوفاء فيأتي الانسان عنده درس بعد العشاء وبعد العشاء الاصل في عرف الناس انه بعد راتبته فإذا فرغوا من الراتبة بدأ الدرس فتجدد بعض الناس - 00:03:41 من الطلبة او من المدرسين. يأتي بعد بدء الدرس بنصف ساعة او ساعة الاربع ويبدأ بالدرس ان كان معلماً فقد ادخل بأدبه وان كان متعلماً فقد ادخل بأدبه. واللائق بمن عرض له ذلك ان يبين - 00:03:58

عذره فيه ليعرف الناس ان للعلم ادبا ينبغي ان يتزموا به حتى ينتفعوا. فلما غاب هذا الاصل وهو الادب في نفوس الناس ضعف العلم
تجد طالب العلم يحضر المجلس وهو لا يبالي بالعلم - 00:04:18

لا يبالي بادبه. انا اذكر مرة مجلس الشيخ ابن عثيمين رحمه الله احدهم يكاد ان يكون يعني قد اضطجع على الارض يعني متک
وماد رجليه حتى يكاد ان يعني ينسدح - 00:04:36

فزجرتها انا عن هذا فقلت له اعتدل في مجلسك فقال لي الشيخ ما قال لي الشیخ ما يشوفك لكن هذا مو بادب انك تجي في مجلس
عالم وتجلس بهذه الصفة - 00:04:57

يعني لو كان هذا العالم عندك في البيت تجلس بهذه الصفة؟ كيف اذا كان في مسجد؟ كيف اذا كان هذا يتكلم؟ يذكر الآيات
والاحاديث اين تعظيم القرآن ان في نفس الانسان وبعد ذلك هذا بيصير عالم - 00:05:11
والله لا يصير عالم الله لا يرضي ان يكون هذا عالم مثل احدنا اذا جا واحد يزوج بنته يطلب بنته وهو ما يصلی ولا يبر والديه بزوجه
زوجه ولا لا - 00:05:24

مو مزوجة كذلك الله عز وجل ما يجعل العلم عند قليل الادب ما يجعله ابدا ولذلك من اسباب ضعف العلم في نفوس الناس عدم
العناية بالادب فطالب العلم ينبغي له ان يعتنی بالادب والامر كما قال ابن القیم رحمه الله ادب المرء عنوان سعادته وفلاحه وقلة ادبه -
00:05:38

عنوان شقاوته وبواره هذا اصل جامع في الاداب ولذلك باب الاداب باب عظيم من الدين وقد قال النبي صلی الله
عليه وسلم فيما صح عنه انما بعثت لاتتم مكارم - 00:05:59

الاخلاق العبد ينبغي ان يكون على الاخلاق الكريمة وليس على الاخلاق الذميمة اللین والتواضع واللطف والقيام بحق الخلق والتواصی
معهم على الحق والصبر عليهم هذی اخلاق فاضلة لكن اذا رأیت الناس تموت بينهم هذه الاخلاق - 00:06:16

فاعلم انه قد ضعف فيهم الدين والناس قبله كان عندهم من الاعراف ما يقوى هذا الامر. فالان ضعفت الاعراف وضعف الدين. فعند
ذلك الاداب ستضعف. فطالب العلم ينبغي له ان - 00:06:36

هذا الادب في نفسي وفي الناس حتى يحصل له خير في علمه ويحصل للناس حفظ لدينهم. نعم - 00:06:49